

[321] التعليق على ندوة: عمل المرأة المسلمة

عبدالعزيز بن باز

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. والصلوة والسلام على رسول الله. وعلى آله واصحابه ومن اهتدى بهداه. اما بعد فقد سمعنا جميعا المباركة التي تولاها اصحاب الفضيلة ان تكون محمد ابن احمد الصالح - 00:00:00

فيها عبد الله بن صالح الطيب في موضوع هام جدير بالعناية دائمًا وموضوع عمل المرأة وقد اجاز اصحاب الفضيلة فيما بينوا ووضحوا جزاهم الله خيرا وظعنف مثوبته وزادنا واياكم واياهم علما بهدى وتوفيقا. ورزقنا جميعا - 00:00:30

العمل بما علمنا وبما سمعنا عن الوجه الذي لا ريب ان عمل المرأة موضوع مهم كما قال المشايخ وجدير ما يعتنى به دائمًا لأن موضوع المرأة خطير بالنسبة الى الرجال ولا سيما في هذا العصر الذي ضعف فيه الايمان في الاغلب وكثير فيه - 00:01:10

اتباع الهواء وعواضت فيه الفتنة بالنساء بتبرجهن وقلة حياء الكثير منهن وتعرضهن لكل ما يثير الفتنة. الا من رحم الله وقد صح عن رسول الله عليه الصلاة والسلام انه قال ما تركت بعدي فتنة اضر على - 00:01:50

الرجال من النساء وهذا امر واقع لأن الله جعل في قلوب الرجال الميل من النساء وجعل في قلوب وجعل هذا اسباب الزواج والتواطد وانتشار الامة والرجل ان لم يحصل بالايام والتقوى لله والبعد عن - 00:02:20

اسباب الفتنة والمرأة كذلك اذا تحصن بالايام والتقوى لله والبعد عن اسباب الفتنة فان الشيطان يغلب عليهما ويسوّقهما الى اسباب الهاك. ولهذا وجب ايعتنى بابعاد هذا عن هذا وغسل هذا عن هذا حتى لا تقع الكارثة والفتنة - 00:02:50

سمعت بالندوة من الفوائد والتوجيهات وارجو ان ينفع الله به وينفع الله من بلغه ذلك ايضا بواسطه النقل كان النبي عليه الصلاة والسلام اذا خطب ناس يقول فليبلغ الشاهد الغائب فرب مبلغ او عن لسانه - 00:03:20

يعنى من الفوائد التي تحصل في الحلقات العلمية والندوات العلمية وال المجالس العلمية ان المؤمن ينقل ما يسمع من الفائدة ينقل الى اهله والى جيرانه والى جلسائه التي حفظها حتى ينتشر العلم. وهذا واجب. يجب على المؤمنين ان ينقلوا العلم. لكن بشرط ان يحفظ - 00:03:50

وان لا يقولها الا على رشيدة حتى لا يكذب على الناس. وحتى لا يقول على احد ما لم يقل. فالمؤمن وطالب العلم يتذمّر ما علم وما حفظ من العلم فيقول سمعت الندوة الفلانية كذا مشايخ فلان وفلان كذا - 00:04:20

الفلانية فينقل من العلوم التي تتبع الناس في الصلاة في الزكاة والصيام الحج والجهاد في موضوع المرأة موضوع الخلوة في موضوع النكاح في موضوع الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في موضوع الدعوة الى الله الى غير ذلك من المواضيع التي تهم الناس - 00:04:40

كثير من الناس لا يرفع رأسا بالعلم لا في نفسه ولا في حق التوراة وكأنه ما حضر علما ولا استفاد علما. فلا يعمل ولا يتحدث ولا يتأثر بما يسمع. وهذه مصيبة - 00:05:00

من المصائب العظيمة يوم خطب النبي حجة الوداع خطبه صلى الله عليه وسلم خطبة عظيمة يوم عرفة بعد ما زالت الشمس يوم عرفة في حدث الوداع في اليوم التاسع من ذي الحجة ركب الراحلة هذا بعيد عن - 00:05:20

المجتمع ووقف في وادي بعد ما زالت الشمس وهو على الناقة وجعل يخطب الناس ويدركهم ويحذرهم من الربا ومن اعمال الجاهلية. ومن سفك الدماء بلد الحق. ويحذرهم من جعنته كفارا يظلم بعضهم قال البعض ويوصيهم بالقرآن العظيم والتمسك بالقرآن والسنة بهما ويوصيهم بالنساء - 00:05:40

خيرا يقول لهن عليكم ريقهن وكشتهن بالمعروف ويقول انكم اخذتموهن بامانة الله اهلته لهن بكلمة الله فيوصيهم النساء خيرا ويغذبهم بعض مناسكهم ثم يقول بعد ذلك بعد وبدل ما اوصاهم بالقرآن والسنة وحتى ما التمسك بهما وقال انكم لن تضلوا لنتشاركم فيكم - 00:06:10

ما لن تضلوا ان احصنتم بكتاب الله وبلفظي وسنتي ان يبين لنا ان الناس لن يصلوا بكتاب الله القرآن وبسنة مطهرة. وانما يأتي 00:06:40 الضلال عند الاعراض عن كتاب الله وسنة الرسول عليه الصلاة والسلام. وعند عدم -

بها والعمل بها ويضل الناس اليه. اما اذا اعتصم الناس بالقرآن وحكموه وعملوا به. وبسنة الرسول صلى الله عليه وسلم وحكموها 00:07:00 وعملوا بها فانهم يوفقون وبهتدون. بعدما اوصاهم بهذه الوصايا قال -

فليبلغ الشاهد الغائب مبلغ او عامل سامع اوصاهم يبلغوا يبلغوا ما سمعوا. ثم قال وانتم تسألون عنى فما انتم قائلون. وانتم تسألون 00:07:20 عنى يوم القيمة فما انتم قائلون يوم القيمة؟ اذا سألكم رب عز وجل قالوا نشهد انك قد بلغت واديت ونصحنا -

نشهد انك قد بلغت واديت ونصحنا فجعل يرفع اصبعه الى السماء وينكتها الى الناس وينكتها الى الله هكذا يقول 00:07:50 هكذا وهكذا اللهم اشهد اللهم اشهد لان اللهم شغل هؤلاء اني بلغتهم واعترفوا عليهم اذا سمعوا ان يبلغوا -

حتى تنتشر الفائدة. وحتى يعم العلم. وسمعتم هنا في هذه الندوة فوائد كثيرة كبيرة سمعتم خطر النساء وانهن كن في الجاهلية من 00:08:20 سخط المتابع محترقات مظلومات بعذبهم يوأد ويقتل حيا وبعذبهم يقتل خشية الفقر وربما قتل الاولاد -

ف فهو بها الميت وتحرم الميراث الى غير هذا مما كانت الجاهلية عليه حتى اكرم الله النساء بالشريعة المحمدية رفع قدرهن وجعلهن 00:08:50 شركاء الرجال في كل شيء. الا اشياء قليلة جعل لهن -

الاحكام الاخرى والا فغالب الامور هم شركاء الرجال سوى ما احكاما معدودة كقولها في الديمة لا يصف الديمة وكون شهادة الرجل 00:09:20 واسيرتها معدودة لها ارجوها ولها احكاما ولها حكمتها المقصود ان الله جل وعلا اكرم النساء ورفع قدرهن من الشريعة المحمدية وجعل لهن حقوق -

عظيمة وامر النساء الرجال يستوصوا بالنساء خيرا وان يؤدوا حقوقهن وقال جل وعلا وعاشروهن بالمعروف قال سبحانه لهن مثل 00:09:50 الذي عليهن بالمعروف. الزوجات لهم الحقوق والامهات لهم الحقوق والبلاة لهن الى غير ذلك. فالواجب على المؤمنين ان يؤدوا الحقوق التي عليهن للنساء. وان لا -

في كل شيء. وسمعتم ما في مقدمته هذه الندوة من الامور التي الدكتور محمد بن صالح من جهة النساء ومن جهة التقاليد وان 00:10:20 الواجب على الاسلام اسمائها بالاحكام الشرعية والاعمال الشرعية يجب ان تسمى باسمائها -

وانها امور شرعية وانها احكام شرعية ليست عادات والاحكام الشرعية وهكذا يجب على المرأة وعلى الرجل ان يتلزم بحكم الله اينما 00:10:50 كان فلا يكون في بلده ملتزما واذا خرج الى بلاد الكفرة لم يتلزم ضيع الصلوات وشرب الخمور -

هذا ليس اسلاما هذا خروج على احكام الاسلام وهذا عصيان لمولاه عز وجل وتعرض لخطر عظيم وهو ردة على الاسلام نعوذ بالله 00:11:10 تعرض وخطر هكذا المرأة اذا خرجت الى الاخرى ترك احكام دينها واحكام شريعتها ببروز الى الرجال واظهار محسنهما للرجال -

اظهار وجهها وشعارها وغیر ذلك مما قد يقع لكثير منهن عند مفارقة البلاد وحتى في الطائرة نفسها ولا حول ولا قوة الا بالله الواجب 00:11:40 على النساء وعلى الرجال الالتزام باحكام الله. اينما كان الجميع على الرجل ان يتلزم بحكم -

في بيته في المسجد في الطريق في الطائرة في البلد الاسلامية وفي غيرها وعلى المرأة كذلك وسمعتم مجالات العمل التي ينبغي ان 00:12:00 تكون للنساء وانه يجب على الدولة وعلى المسلمين ان -

بهذا الامر والا تكون نساؤهم حرمة للفتنة والفساد بل يجب ان تسان المرأة عن اسباب الفساد والشر بكل العمالة بكل الميادين قال الله 00:12:20 جل وعلا وقالوا لا في بيوتهم في بيوتهم وقرن في بيوتكن ولا تبرجن -

الجاهلية الاولى واقم الصلاة واتنا الزكاة واطعن الله ورسوله فعليهن اي لزمن البيوت الا للحاجة المصنون السليم والا يتبرجن تبرج

الاولى والتبرج والتكسر ويظهر المحسن والمفاسن للرجال وعليهن كما قال الله اذا سألكموهن فاسألكموهن من وراء الحجاب ذلكم اطهر من قلوبكم وقلوبكم - 00:12:40

والرجال مأمورون الحجاب بينهم اذا خاطبوا المرأة المرأة يكون من وراء الباب ومن وراء الجدار ومن وراء الخمار نفسها بالخمار بالجلباب انها عورة الفتنة والوجه والرأس من المحسن العظيمة والزينة العظيمة. والله يقول جل وعلا ولا يبدن زينتهن فاوتهن وابائهن - 00:13:10

ويقول سبحانه اذا سألكم الموتى فاسألكموهن من وراء حجاب. نعم. ثم بين العلة والحكمة فقال ذلك هو اطهر من قلوبهم في قلوبهم وقلوبهم فالعدة واضحة والحين واضحة ولا يخص هذا ازواج النبي صلى الله عليه وسلم لان - 00:13:40

غيرهن محتاج الى ذلك. اذا كن معك تقواهن لله يؤمنن بها. ويقال فيه انه انها اطهر من قلوب الجميع من باب اولى ان يحتلن الى هذا الشيء. ومن قال ان هذا خاص بنساء النبي. بل هذا حكم عام لجميع - 00:14:00

المؤمنات وجميع المسلمين ليتحجبن ويبيتمن عن اسباب الفتنة. وان الحجاب هن والتستر هن اطهر لقلوب الرجال وابعدوا عن الخبر ابعدوا عن الفاحشة والفساد واسباب الفساد اما ما ذكره الدكتور محمد بن احمد الصالح من جهته الاحتجاج عن الاعمال - 00:14:20 وجاء في حديث الذي ام اسامة غنيتها ولكن هذا الحديث عند اهل العلم محل نظر وان صحه بعض اهل العلم لكن الصواب انه وانه ضعيف وغير صحيح. وان الحجاب على المرأة عن عن الرجل المرسل. واما عن - 00:14:50

الرجل الاعمى فلا يجب الحجاب وانما يجب الحجاب عن المصير لان الحجاب من اجل النظر وقد صح عن الرسول صلى الله عليه وسلم انه قال انما جعل من اجل النظر يستأنن على النساء اذا كان مبصرا واما اذا كان غير مبصر فلا يجب - 00:15:20 الاستئذان لانه لانه يراهن. وكذلك ثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه امر فاطمة بنت غيس القرشية ان ان تعتد عند اليوم تكون. وقال انه رجل اعمى تطبعين ثيابك عنده ولا يراك. فالحجاب من اجل - 00:15:40

اما ما الذي سينظر ما الذي سيبدأ النظر في الاعمى؟ فلا يجب عنه حجاب من جهة النساء وحديث او عن عرفتم حالة وانه كاد ضعيف لا يصح وقت عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو من رواية الابهان انه - 00:16:00

وهو اجمل معه بالرواية والعدالة قال فيه بعضهم مقبول لكنه ليس من اهل الرواية والعدالة معروفيين حديثه هذا ضعيف شاذ مخالف للحاديـث الصحيحة عن النبي عليه الصلاة والسلام. والحكم عام لنساء النبي صلى الله عليه وسلم وازواجـه 00:16:20

بنساء النبي انهن يتحجبن حتى عن الاعمال ولكنه قول ضعيف مفتوح والحكم عام لنساء النبي صلى الله عليه وسلم وازواجـه ولغيرهنـ الموصـل ولا يجبـ الحجاب عنـ العمـى علىـ الجميعـ. هذاـ هوـ قولـ المختارـ الصـحـيـحـ عـنـ اـهـلـ الـعـلـمـ - 00:16:40

ايضا شدة الحاجة الى عمل النساء وذكر الشيخ عبد الله اربع مجالات متعلق لعمل النساء. وهناك مجالات غير ما ذكر مجالات النساء بحمد الله ميسرة لسنا في حاجة الى ان - 00:17:00

مع الرجال فاملوهن في البيت بيتهن ببيوت اشد الحاجة الى عمل النساء وتربيـة اولادهن وعلاـجـ فـيـنـ؟ـ هـذـاـ اـمـرـ عـظـيمـ فـيـهـ خـطـرـ عـلـىـ الـاـوـلـادـ تـرـبيـهـ مـرـبـيـاتـ جـاهـلـاتـ اوـ كـافـرـاتـ اوـ وـفـاسـقـاتـ هـذـاـ خـطـرـهـ عـظـيمـ اوـ جـعـلـنـاـ وـدـائـعـ عـنـدـ الجـيـرـانـ وـعـنـدـ فـيـ اـمـرـ الحـضـانـةـ وـغـيـرـ ذلكـ.ـ وـهـذـاـ خـطـرـهـ عـظـيمـ.ـ وـكـذـلـكـ - 00:17:20

النوع الثاني وعملهن في ما يتعلق الخليطة وابتهاها للنساء وهكذا عملهن طبيـاتـ وهـكـذاـ جـوـانـبـ لـعـمـلـ هـنـاكـ اـعـمـالـ اـخـرىـ كـعـمـلـهـنـ مـدـرـسـاتـ اـيـضاـ لـنـسـاءـ عـلـىـ عـظـيمـ وـلـنـاسـ بـحـاجـةـ الىـ انـ يـكـوـنـونـ مـدـرـسـاتـ وـهـذـاـ عـلـمـ خـامـسـ وـهـذـاـ وـهـكـذاـ عـلـمـهـنـ عـلـمـ سـادـسـ مـمـرـضـاتـ لـنـسـاءـ - 00:17:50

النساء وفي اعمال النساء التي يحتاجها ادراة اعمال النساء ومجالـسـ اـعـمـالـ النـسـاءـ وـمـعـاهـدـ اـعـمـالـ النـسـاءـ فيـ حاجةـ فيـ عـلـمـ النـسـاءـ فيـ مـجـالـاتـ لـنـسـاءـ كـثـيرـةـ وـالـرـجـالـ لـهـمـ اـعـمـالـهـمـ - 00:18:20

ولهم مجالـاتـهـمـ فـلـاـ يـجـوـزـ خـلـطـ هـؤـلـاءـ بـهـؤـلـاءـ فـاتـخـاذـ النـسـاءـ سـفـرـةـ لـلـرـجـالـ وـمـدـرـسـاتـ مـكـاتـبـ الرـجـالـ اوـ لـلـرـجـالـ عـنـدـ الرـجـالـ هـذـاـ خـطـرـهـ عـظـيمـ وـبـلـاؤـهـ كـثـيرـ.ـ وـزـادـهـ عـظـيمـ لـاـ يـجـوـزـ اـبـداـ فـعـلـهـ.ـ وـقـدـ اـصـدـرـ وـلـيـ الـامرـ - 00:18:40

هنا تعيمها عاما استعمال المرأة في ميدان الرجال وجذب الله خيرا وفقه لكل المزيد من كل خير فهذا لا شك انه تعليم عظيم وجدير بالعناية من المسؤولين لانه وافق للشرع ولما فيه من الحماية لنساء المسلمين من الشر والفساد. اما ما - 00:19:00

ما ثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه خرج معه النساء في بعض المغازي لتمرير الرجال ولعلاج الرجال وقعا في مغازي عدة للنبي صلى الله عليه وسلم ولكن له شأنه لامور كثيرة منها حاجة المجاهدين لان المجاهدين قليلون - 00:19:20

والعدو كثير فخرج بعض النساء بالتقى والايام والتجارب لسقي الجرحى وعلاج المرضى مع الحشمة ومع الحجاب ومع تقوى الله عز وجل فهذا له شأن عند الحاجة اليه مع الحشمة والحجاب - 00:19:40

قوة الایمان والبعد عن اسباب الفتنة. هم. فان اليوم لهن حال غير حال وذاك العصر للرجال وقت والآن النساء يغلب عليهن التكشف والتعرى والتزيين للرجال المحسن والفوطة الضارة وليس الحال كالحال فلا ينبغي للعاقل ان يتعلق بهذا السن الذي قد عرفت اسبابه مع تقوى الله من الرجال والنساء ومع - 00:20:00

العظيم ومن اشدة الحاجة الى اولئك الطاهرات المؤمنات في وقت المغارب. فلا يقاس حال اليوم على ما وقع في مغازي النبي صلى الله عليه وسلم بعض النساء الكبيرات في السن المعروفات والمدربات في سقف الجرحى وفي علاج - 00:20:30

وفي اشياء يحتاجها المعسرك الاسلامي في للضرورة عند استغاثة الجانب الجهاد وقراء العداء والمقصود من هذا هو الخلاصة ان الواجب على المسلمين اينما كانوا ان يعتنوا بنسائهم وان يحذروا اسباب الفتنة والشر. وان يكونوا عونا للدولة وعونا للمسؤولين على حماية النساء من اسباب الفتنة - 00:20:50

وان يكون مجال عمل النساء في ما يخصهن ومجال عمل الرجال فيما يخصهم والا هؤلاء بهؤلاء لا في المكاتب ولا في المستوصفات ولا في المستشفيات ولا في اي مكان. والاعمال الرجال للرجال كتابة - 00:21:20

وادارة وغير ذلك. فلا يجوز للرجل ان يسمح لزوجته او اخته او بنته بان تكون سترة خيرة او كافر عند فلان او فلان لان هذا تعجب لها الفساجد وخطر. والفواحش والانزال في الرذيلة ولا حول ولا قوة الا بالله - 00:21:40

وعلى الدولة وفقها الله ان تعنى بهذا الامر وان تتحقق هذا التعليم وان تراقب وان تلاحظ حتى تستمر الامور على الوجه الشرعي وعلى الطريقة المحمدية وعلى النساء للنساء وعمل الرجال للرجال وهذا هو طريق النجاة وطريق السلامة - 00:22:00

للنساء ممرضة للنساء للنساء والطبيب الرجل للرجال للرجال للرجال للنساء فكل مجال له ما يليق به وما يناسبه الضرورات الاخرى لها احكام واحكامها اذا اضطرت المرأة للتطيب عند الطبيب عند الطبيبة هذه حالة اخرى لها ظرفها ولها تقديرها - 00:22:20

ولهذا راعى رب جل وعلا ورسوله صلى الله عليه وسلم بامر النساء حقوقا كثيرة واعمالا كثيرة فيها الصلاح للجميع. فعلى المؤمن ان الفاعلات وان يعظم امر الله وان يسير على الطريقة التي رسمها الله ورسوله لعباده. هذا هو الواجب على الجميع. ومن عظم الامر في هذا - 00:22:50

بمما يناسبهم الندوة ان الله جل وعلا حرم علينا من طريق رسوله عليه الصلاة والسلام ان يخلو الرجل المرأة واحذر النبي ان ثالث لهم الشيطان وحرم على المرأة ان تസافر بدون محرم حتى ولو بحج. كل ذلك حين لحماتها وصيانتها وحفظ عرظها وعرض - 00:23:10

لأسرتها حتى لا تقع في ذنوب الشرور. وصدق الله الجميع التوفيق والهداية. وعلمنا واياكم ما ينفعنا. امين. وحفظنا جميعا من كل ما يضرنا اعضاء الندوة خيرا وبارك فيهم واياهم من كل خير ووفق حكومتنا لكل ما فيه صلاح البلاد والبلاد - 00:23:30

نأسله سبحانه ينصر دينه ويعلي كلمته وان يصلاح احواله في كل مكان وان يهدي له صراطه المستقيم وان يولي عليه خيارهم ويعينهم من ان يصلح حكام المسلمين جميعا في امرنا وان يوفهم لتحكم شريعة الله والتمسك بها وترك ما خالفها - 00:23:50

انه سميع قريب وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اهله وصحبه وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه - 00:24:10